### بفعل المخاوف المتنامية بشأن تخمة المعروض

# النفط يسجل أول خسائر سنوية منذ 2015

## ◆ إدارة الطاقة: إنتاج الخام الأميركي يرتفع لمستوى قياسي جديد خلال أكتوبر

## ◆ الهند تعفي مدفوعات النفط الإيراني بالروبية من ضرائب مرتفعة

## ◆ بيانات أولية: واردات كوريا الجنوبية من النفط تتراجع 9.5 بالمئة في ديسمبر

أظهرت بيانات أولية من وزارة التجارة والصناعة والطاقة في كوريا الجنوبية أمس الثلاثاء أن واردات البلاد من النفط الخام انخفضت 9.5 بالمئة على أساس سنوي في ديسمبر لتصل إلى 90.3 مليون برميل.

ومن المقرر أن تنشر مؤسسة النفط الوطنية الكورية التي تديرها الدولة البيانات النهائية في وقت لاحق هذا الشهر.

ولم تكشف الوزارة عن بيانات الواردات من كل دولة على حدة. وتشير بيانات مؤسسة النفط الوطنية إلى أن إجمالي واردات كوريا الجنوبية من النفط الخام ارتفع 0.7 بالمئة على أساس سنوي في نوفمبر تشرين الثاني إلى 95.3 مليون برميل.

واختتمت أسعار النفط العام على خسائر سنوية للمرة الأولى منذ 2015 بعد ربع شهد نزوح المشترين من السوق بفعل المخاوف المتنامية بشأن تخمة المعروض من الخام وإشارات متباينة تتعلق بتجدد العقوبات الأمريكة على طهران.

وهبطت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي هذا العام بنحو 25 بالمئة، بينما انخفض برنت بأكثر من 19.5 بالمئة.

وكانت السوق تتجه إلى تحقيق مكاسب قوية لهذا العام حتى أكتوبر ، عندما منحت الولايات المتحدة استثناءات أكبر من المتوقعة لمستوردي النفط الإيراني ومع بدء تراجع الطلب في الاقتصادات الناشئة.

وقاد هذان العاملان الخامين إلى الهبوط من أعلى مستوى في أربع سنوات، والذي تجاوز 76 دولارا للبرميل الخام الأمريكي و86 دولارا لبرنت. ولم يكن قرار منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاؤها بخفض الإنتاج كافيا لإعادة المعنويات المشجعة على صعود سعر الخام.

وسجلت عقود النفط الآجلة مكاسب متواضعة أول أمس الاثنين. وارتفع برنت 59 سنتا، أو ما يعادل 1.1 بالمئة، ليبلغ في التسوية 53.80 دولار للبرميل. في المقابل، زاد خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي ثمانية سنتات وبلغ 45.41 دولار للبرميل في التسوية.

وأظهرت بيانات حكومية نُشرت أن إنتاج النفط الخام في الولايات المتحدة بلغ مستوى جديدا هو الأعلى على الإطلاق متجاوزا 11.5 مليون برميل يوميا في أكتوبر.

وقالت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية في تقرير شهري إن إنتاج الخام الأمريكي ارتفع 79 ألف برميل يوميا في أكتوبر إلى 11.537 مليون برميل يوميا.

وعدلت الإدارة بياناتها لإنتاج النفط في سبتمبر بالخفض 17 ألف برميل يوميا إلى 11.458 مليون برميل يوميا.

وتجاوز إنتاج النفط الأمريكي المستوى القياسي المسجل في عام 1970، والبالغ 10.04 مليون برميل يوميا، في نوفمبر 2017، وسجل مستويات قياسية مرتفعة شهرية على مدى خمسة أشهر متتالية منذ يونيو.

وزاد الإنتاج إلى 4.7 مليون برميل يوميا في تكساس، و1.37 مليون برميل يوميا في نورث داكوتا و772 ألف برميل يوميا في نيو مكسيكو. وهبط الإنتاج في الحقول البحرية بخليج المكسيك إلى 1.74 مليون برميل يوميا.

في الوقت ذاته، ارتفع إجمالي إنتاج الغاز الطبيعي في الولايات الثماني والأربعين المتجاورة إلى أعلى مستوى على الإطلاق عند 96.7 مليار قدم مكعبة يوميا في أكتوبر ، وفقا لتقرير إدارة معلومات الطاقة.

وفي تكساس، أكبر ولاية منتجة للغاز في البلاد، زاد الإنتاج إلى 25.2 مليار قدم مكعبة يوميا مقارنة مع سبتمبر. ويقابل هذا إنتاج بلغ 22.3 مليار قدم مكعبة يوميا في أكتوبر 2017.

وفي بنسلفانيا، ثاني أكبر ولاية منتجة للغاز، ارتفع الإنتاج إلى 17.9 مليار قدم مكعبة في أكتوبر ، بارتفاع 1.1 بالمئة عن سبتمبر. ويقابل هذا إنتاج بلغ 14.4 مليار قدم مكعبة يوميا في أكتوبر 2017.

وأظهر أمر حكومي اطلعت عليه رويترز أن وزارة المالية الهندية أعفت مدفوعات الروبية المقدمة لشركة النفط الوطنية الإيرانية عن واردات النفط الخام من ضريبة مرتفعة.

ومن شأن الإعفاء، الذي بدأ سريانه في 28 ديسمبر ولكن بأثر رجعي من الخامس من نوفمبر ، أن يسمح لشركات التكرير الهندية بتسوية مدفوعات متأخرة بنحو 1.5 مليار دولار لشركة النفط الوطنية الإيرانية. وتراكمت تلك المدفوعات منذ فرضت الولايات المتحدة عقوبات صارمة على طهران في أوائل نوفمبر.

ووقع البلدان في الثاني من نوفمبر اتفاقا ثنائيا لتسوية التعاملات في تجارة النفط من خلال بنك يو.سي.أو المملوك للحكومة الهندية بالعملة الهندية، وهي عملة غير متداولة تداولا حرا في الأسواق العالمية.

غير أن دخل الشركات الأجنبية المودع في حساب بنكي هندي كان خاضعا لضريبة نسبتها 40 بالمئة بالإضافة إلى رسوم أخرى، ليصل إجمالي ما تحصله السلطات إلى 42.5 بالمئة.

ومن شأن ذلك أن جعل الاتفاق غير ذي جدوى لإيران وتسبب في تجميد المدفوعات من شركات التكرير لحين تطبيق الإعفاء.

وستكون إيران قادرة على استخدام الأموال بالروبية لتغطية مجموعة من النفقات، من بينها الواردات من الهند، وتكاليف بعثاتها في البلاد، والاستثمار المباشر في المشروعات الهندية، وتمويل الطلاب الإيرانيين في الهند، وفقا لما ورد في وثيقة حكومية أخرى اطلعت عليها رويترز. ويمكن لإيران أيضا أن تستثمر الأموال في أدوات الدين الحكومية التي تصدرها الهند.

وقال مسؤول في الحكومة الهندية طلب عدم نشره اسمه نظرا لحساسية الموضوع "في الجولة السابقة من العقوبات، كان مسموحا لإيران استخدام الأموال للاستيراد من الهند. لكن في هذه المرة، وسعنا نطاق استخدام الأموال بما يعود بالنفع على البلدين".

وقد يساعد الإجراء الهند على ضبط ميزانها التجاري الذي يميل لصالح إيران حاليا.

# الدولار يتراجع أمام الين واليورو في نهاية العام

رجل يمسك دولارات أميركية

هبط الدولار مقابل الين واليورو وسط تعاملات محدودة في نهاية العام، مع تراجع جاذبية العملة الأمريكية كملاذ آمن بفعل التفاؤل بشأن التقدم الذي تحقق في النزاع التجاري بين الولايات المتحدة والصين.

لكن العملة الأمريكية ظلت على مسارها صوب تحقيق أقوى أداء سنوي في ثلاثة أعوام.

وانخفض مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل سلة تضم ست عملات منافسة، بنسبة 0.22 بالمئة.

وعلى مدى العام، ارتفع المؤشر 4.4 بالمئة، مسجلا أفضل مكاسبه السنوية بالنسبة المئوية منذ عام 2015.

وسجل الدولار أدنى مستوى في ستة أشهر مقابل العملة اليابانية.

وارتفع اليورو 0.08 بالمئة أول أمس الاثنين مقابل العملة الأمريكية. وتتجه العملة الأوروبية الموحدة إلى تسجيل خسارة نسبتها نحو خمسة بالمئة مقابل الدولار في عام 2018.

وارتفع الجنيه الاسترليني 0.31 بالمئة لأعلى مستوى في ثلاثة أسابيع. وخسرت العملة البريطانية نحو ستة بالمئة من قيمتها مقابل الدولار هذا العام.

# الذهب يقترب من أعلى مستوى في 6 أشهر

سبائك من الذهب في فيينا

جرى تداول الذهب قرب أعلى مستوى في أكثر من ستة أشهر، والذي بلغه في وقت سابق من يوم الاثنين لكنه اتجه صوب أول انخفاض سنوي له منذ عام 2015، بعدما خسر هذا العام متأثرا بصعود الدولار بفعل التوترات التجارية وارتفاع أسعار الفائدة.

وفي الساعة 1930 بتوقيت جرينتش، كان السعر الفوري للذهب مرتفعا 0.1 بالمئة إلى 1281.25 دولار للأوقية (الأونصة). وسجل المعدن الأصفر أعلى مستوياته منذ 15 يونيو حزيران عند 1284.09 دولار للأوقية في وقت سابق من الجلسة. ونزلت عقود الذهب الأمريكية الآجلة 0.1 بالمئة لتبلغ في التسوية 1281.30 دولار للأوقية. ومن بين المعادن النفيسة الأخرى، ارتفعت الفضة 0.7 بالمئة في المعاملات الفورية إلى 15.44 دولار للأوقية لكنها منخفضة 8.7 بالمئة هذا العام. وارتفع البلاتين 0.1 بالمئة إلى 790.49 دولار للأوقية وهو منخفض نحو 14 بالمئة في 2018.

وزاد البلاديوم 0.9 بالمئة مسجلا 1264.99 دولار للأوقية، لتصل مكاسبه هذا العام إلى 19.2 بالمئة ويتصدر قائمة المعادن النفيسة الأفضل أداء للعام الثالث على التوالي.

# أسهم أوروبا تغلق مرتفعة عشية العام الجديد

أغلقت الأسهم الأوروبية على ارتفاع طفيف ، وسط حالة من الارتياح بعض الشيء بين المستثمرين بفضل تعليقات من واشنطن وبكين تبعث على الاطمئنان بشأن التوترات التجارية بين أكبر اقتصادين في العالم في نهاية عام صعب على أسواق الأسهم. وفي جلسة قصيرة قبيل احتفالات العام الجديد، ارتفع المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0.5 بالمئة مواصلا التعافي من خسائر مني بها يوم الخميس.

وارتفع المؤشر كاك 40 الفرنسي 1.1 بالمئة، بينما زاد المؤشر ايبكس الإسباني 0.5 بالمئة، وانخفض المؤشر فاينشال تايمز 100 البريطاني بفعل صعود الجنيه الاسترليني.

جاء هذا وسط ضعف في أحجام التداول مع إغلاق بورصتي ميلانو وألمانيا وعزوف الكثير من المستثمرين خلال عطلات عيد الميلاد.

وتحسنت معنويات السوق بعض الشيء، بعدما قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنه أجرى "اتصالا جيدا للغاية" مع نظيره الصيني شي جين بينغ يوم السبت لبحث التجارة وقال إن "تقدما كبيرا" يتحقق. وكانت وسائل الإعلام الصينية أكثر تحفظا، حيث قالت إن شي يأمل بأن يتمكن فريقا التفاوض من الوصول إلى نقطة تلاق وإبرام اتفاق مفيد للطرفين.

### هل الهدنة دائمة أم هي تأجيل لحرب تجارية؟

# «بريكست» وحرب التجارة.. ملفات تنتظر مصيرها في 2019

لا يستطيع عنوان واحد أن يلخص مضمون العام الذي شهدناه، فقد رأينا فيه نكسات سياسية وأمنية واقتصادية.. ملفات بقيت مفتوحة وافتتحت أخرى جديدة.

فعلى وقع حرب عالمية تجارية حبست أسواق العالم أنفاسها، عند إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب خطته لكبح جماح الاقتصاد الصيني.

فرضت تعريفات بمئات مليارات الدولارات، دفعت منظمة التجارية العالمية إلى التحذير من عواقب لا رجوع عنها.

واستمر القطبان التجاريان على نهجهما حتى إعلان هدنة في قمة العشرين الأخيرة. لينتظر عام 2019 مصيره الاقتصادي.. هل الهدنة دائمة أم هي تأجيل لحرب تجارية يقع العالم أجمعه في مسارها؟

وفي بريطانيا، مر عامان ونصف العام على الاستفتاء الذي سيخرجها من الاتحاد الأوروبي.. فترة طويلة لم تستطع القيادة البريطانية خلالها تهدئة مخاوف مواطنيها الذين ستغلق أمامهم 27 سوقاً توظيفية وحرية الحركة، وربما يشهدون انسحاب عشرات الشركات من أراضيهم إلى دول ما زالت في الاتحاد خلال 2019.

# 2019 يقود «وول ستريت» نحو الارتفاع بعد عام صعب

متعاملون أثناء التداول في بورصة نيويورك

ارتفعت بورصة وول ستريت في تعاملات محدودة بعض الشيء مع الاحتفالات بالعام الجديد ونهاية أسوأ عام مرت به الأسهم الأمريكية في عشر سنوات.

وارتفع المؤشر داو جونز الصناعي 265.67 نقطة، أو ما يعادل 1.15 بالمئة، إلى 23328.07 نقطة.

وصعد المؤشر ستاندرد آند بورز 500 بمقدار 21.21 نقطة، أو ما يعادل 0.85 بالمئة، إلى 2506.95 نقطة.

وزاد المؤشر ناسداك المجمع 50.76 نقطة، أو 0.77 بالمئة، مسجلا 6635.28 نقطة.

# سلطنة عُمان ترفع الإنفاق في موازنة 2019

قال بيان رسمي إن حكومة سلطنة عُمان تتوقع زيادة الإنفاق قليلا في العام الحالي، وفقاً لموازنة 2019 التي نشرت اليوم الثلاثاء.

ومن المتوقع أن يبلغ الإنفاق 12.9 مليار ريال (33.5 مليار دولار)، ارتفاعاً من 12.5 مليار ريال في الموازنة الأصلية لعام 2018.

وتقدر الموازنة الجديدة الإيرادات عند 10.1 مليار ريال، على افتراض متوسط سعر نفط يبلغ 58 دولاراً للبرميل هذا العام.

وبناء على ذلك، يصل العجز في موازنة 2019 إلى 2.8 مليار ريال. وفي الأشهر العشرة الأولى من 2018، سجلت الحكومة عجزاً قدره 2.04 مليار ريال، وفقاً لأحدث بيانات المركز الوطني للإحصاء والمعلومات.

# مستوى قياسي للاحتياطيات الأجنبية في الإمارات

قفز صافي الاحتياطيات الأجنبية للقطاع المصرفي الإماراتي إلى مستوى قياسي، بعدما تخطى حاجز 404.3 مليار درهم في نهاية شهر نوفمبر من عام 2018، بزيادة قدرها 76 مليار درهم وبنمو نسبته 23.1%، مقارنة مع 328.3 مليار درهم خلال شهر ديسمبر من عام 2017.

وتظهر القراءة التحليلية للأرقام الصادرة عن مصرف الإمارات المركزي، أن القفزة التي سجلتها الاحتياطيات الدولية جاءت بدعم من ارتفاع صافي الاحتياطيات الدولية للبنوك العاملة بالدولة، التي وصلت إلى 60.2 مليار درهم تقريباً في نهاية شهر نوفمبر 2018، مقارنة مع رصيد سالب بلغ 16.8 مليار درهم في ديسمبر 2017. وبلغ صافي احتياطيات مصرف الإمارات المركزي 344.1 مليار درهم في نهاية شهر نوفمبر من 2018، بزيادة قدرها نحو 19.1 مليار درهم مقارنة مع شهر أكتوبر من العام ذاته.

ووفقاً لقانون المصرف المركزي ولغايات الربط المعمول به بين الدرهم والدولار، فإنه يجب على المركزي الاحتفاظ باحتياطيات كافية من العملات الأجنبية، وذلك للمحافظة على نسبة تغطية العملة، بحيث ينبغي للأصول الاحتياطية المعترف بها دولياً أن يقابلها 70% على الأقل من العملة المتداولة والودائع تحت الطلب.

# الاتحاد الأوروبي يحاصر الشركات ضريبياً

تدخل قواعد الاتحاد الأوروبي الجديدة للقضاء على الثغرات الرئيسية، المستخدمة في تجنب الضرائب على الشركات متعددة الجنسيات حيز التنفيذ أول يناير المقبل.

وذكرت المفوضية الأوروبية في بيان لها ، أنه سيتم البدء في تنفيذ قواعد جديدة للقضاء على أكثر ممارسات تجنب الضرائب شيوعاً. واعتباراً من أول يناير يجب على جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تطبيق تدابير جديدة ملزمة قانوناً لمكافحة إساءة الاستخدام التي تستهدف الأشكال الرئيسية لتجنب الضرائب التي تمارسها الشركات الكبيرة متعددة الجنسيات.

وتستند القواعد الجديدة إلى المعايير العالمية التي طورتها منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في عام 2015 بشأن التهرب الأساسي، وتحويل الأرباح، كما ينبغي أن تساعد على منع تحويل الأرباح إلى خارج الاتحاد الأوروبي حيث لا تخضع للضريبة.

وعملياً ستقوم جميع الدول الأعضاء الآن بفرض الضرائب على الأرباح المحولة إلى البلدان منخفضة الضرائب، حيث لا يكون للشركة أي نشاط اقتصادي حقيقي في إطار قواعد الشركات الأجنبية الخاضعة للرقابة. ولدفع الشركات لتجنب استخدام مدفوعات الفائدة الزائدة لتقليل الضرائب، ستقوم الدول الأعضاء بتحديد مبلغ صافي مصاريف الفوائد التي يمكن للشركة خصمها من الدخل الخاضع للضريبة، ضمن قواعد الحد من الفائدة. وستتمكن الدول الأعضاء من معالجة خطط تجنب الضرائب في الحالات التي لا يمكن فيها تطبيق أحكام أخرى لمنع التهرب كقاعدة عامة لمكافحة إساءة الاستخدام. وتقول المفوضية الأوروبية إنه اعتبارًا من أول يناير 2020، سيبدأ العمل بمزيد من القواعد التي تحكم عدم التطابق الهجين.